

العدد الثالث

آذار (مارس)

السنة التاسعة

No. 3 Mars

9ème année

الأدب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

بيروت

ص.ب. ٤١٢٣ - تلفون ٣٢٨٣٢

AL-ADAB REVUE MENSUELLE CULTURELLE

BEYROUTH. LIBAN B.P. 4123

Tél. 32832

رئيس التحرير

والمدبر المسؤول

الدكتور سهيل إدريس

Rédacteur en chef et

directeur

SOUHEIL IDRIS



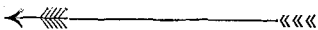
الحب... والبتول!

للشاعر نزار قباني

متى تفهم؟
متى يا سيدي تفهم؟
بأنني لست واحدة
كغيري من صديقاتك
ولا فتحا نسائيا ..
يضاف الى فتوحاتك
ولا رقما من الارقام يعبر في سجلاتك
متى تفهم؟
أيا جملا من الصحراء لم ينجم
ويا من يأكل الجدي منك الوجه والمعصم
بأنني لن أكون هنا
رمادا في سيجاراتك
وراسا بين آلاف الرؤوس على مخداتك
وتمثالا تزيد عليه في حمى مزاداتك
ونهدا فوق مرمره .. تسجل شكل بصماتك
متى تفهم؟

*

متى تفهم؟
بأنك لن تخدعني ..
بجاهك او اماراتك؟
ولن تمتلك الدنيا
بنفطك وامتيازاتك
وبالبتول يعبق من عباءاتك



وبالعربات تطرحها علي قدمي اميرائك
بلا عدد . فاين ظهور ناقاتك ؟
واين الوشم فوق يدك ؟
اين نقوب خيمايك ؟
ايا متشقق القدمين ، يا عبد انفعالاتك ..
ويا من صارت الزوجات بعضاً من هواياتك
نلدسهن بالعشرات فوق فراش لذاتك
نحنطنهن كالحشرات .. في جدران صالاتك
متى تفهم ؟

✳

متى يا ايها المتخم
متى تفهم ؟
يا بني لست من تهتم
بنارك او بجنايك
وان كرامتي اكرم
من الذهب المكس بين راحتك
وان مناخ افكاري غريب عن مناخاتك
ايا من ورنخ الاقطاع في ذرات ذراتك
ويا من تخجل الصحراء حتى من مناداتك
متى تفهم ؟

✳

تمرغ يا امير النفط فوق وحول لذاتك
كممسحة . تمرغ في ضلالاتك
لك البترول فاعصره ، على قدمي عشيقاتك
كهوف الليل في باريس قد قتلت مروءاتك
على اقدام مومسة ، هناك ، دفنت ثاراتك
وبعت القدس ، بيعت الله ، بيعت رماد امواتك
نان حراب اسرائيل لم تجهض شقيقاتك
ولم تهدم منازلنا ...
ولم تحرق مصاحفنا
ولا راياتها ارتفعت على اشلاء راياتك
كان جميع من صلبوا
على الاشجار في يافا
وفي حيفا
وبئر السبع ليسوا من سلالاتك
تفوص القدس في دمها
وانت صريع شهواتك ..
تنام كأنما المأساة
ليست بعض مأساتك

✳

متى تفهم
متى يستيقظ الانسان في ذاتك ؟

نزار قباني

(*) من ديوان « حبييتي » الذي يصدر هذا الشهر